

تاج العروس من جواهر القاموس

يَشْرَبُهُ مَحْضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ ... سَجَّاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْ رَقَا
واحدته سَجَّاجَةٌ وَأَنكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّجَّاجَةَ اللَّبَنَةُ
الَّتِي رُقِّقَتْ بِالْمَاءِ وَهِيَ السَّجَّاجُ قَالَ : وَالْبَجَّةُ : الدَّمُ الْفَصِيدُ وَكَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَتَدَبَّلُ غَوْنًا بِهَا فِي الْمَجَاعَاتِ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَتَانَا بِضَيْحَةٍ
سَجَّاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا . فَسَجَّاجَةٌ هُنَا بَدَلٌ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا
وَصَفُّوا بِالسَّجَّاجَةِ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْتًا .
" وَالسَّجُّجُ بضمّتين : الطَّائِيَاتُ " جمع طَائِيَةٍ - وَهِيَ السَّطَّحُ - " الْمُمَدَّرَةُ "
أَيِ الْمَطْلِيَّةِ بِالطَّائِينَ . وَالسَّجُّجُ أَيضًا : " الذُّفُوسُ الطَّائِيَّةُ " . وَمِثْلُهُ فِي
اللسان .

" وَيَوْمَ سَجَّسَجُ " كَجَعْفَرٍ : " لَا حَرَّ " مُؤَنِّدٌ " وَلَا قَرَرٌ " . وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ
طَائِيٌّ : سَجَّسَجُ وَطَلُّ سَجَّسَجٍ وَرِيحُ سَجَّسَجٍ : لَيِّذَةٌ الْهَوَاءِ مُعْتَدِلَةٌ . قَالَ
مُطَّلِحٌ :

هَلْ هِيَ جَتَّةٌ طُلُولُ الْحَيِّ مُقْفَرَةٌ ... تَعْفَوُ مَعَارِفَهَا الذُّكُوبُ
السَّجَّاسِيحُ احْتَاجَ فَكَّ سَجَّسَجًا عَلَى سَجَّاسِيحٍ . " وَالسَّجَّسَجُ : الْأَرْضُ لَيْسَتْ
بصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةً " . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَزَّهَ مَرَّ
بِرَوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَّاسِيحُ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " . هِيَ
جمعُ سَجَّسَجٍ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَالسَّجَّسَجُ : " مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ " كَمَا أَنَّ مِنْ
الزَّوَالِ إِلَى الْعَمَرِ يُقَالُ لَهُ : الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ
اللَّيْلِ : الْجُنُحُ ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَاثُ وَالْمَلَّاسُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَمِنْهُ أَيِ مَا تَقْدِّمُ مِنَ الْمَعْنَى فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ حَدِيثُ الْحَبِيرِ سَيِّدِنَا عَبْدِ
بْنِ عَبْدِ سَاسٍ B هُمَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : " وَهَوَاؤُهَا السَّجَّسَجُ " أَيِ الْمُعْتَدِلِ بَيْنَ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ " وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : الْجَنَّةُ سَجَّسَجٌ " . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى حَذَفٍ مُضَافٍ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : " نَهَارُ الْجَنَّةِ سَجَّسَجٌ " وَفِي أُخْرَى : "
طَلُّ الْجَنَّةِ سَجَّسَجٌ " . وَقَالُوا : لَا طُلْمَةَ فِيهِ وَلَا شَمْسَ . وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ
نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .

قلت : وبهذا يَصَحُّ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكَورٍ خِلافًا لِشَيْخِنَا .

ومما يستدرِك عليه : عن أبي عمرو : جَسَّ : إِذَا اخْتَبَرَ . وَسَجَّ : إِذَا طَلَعَ كَذَا فِي اللِّسَانِ .
سَحَجَ .

" سَحَجَهُ " الحائِطُ " كَمَنَعَهُ " يَسْحَجُهُ سَحْجًا : خَدَشَهُ . وَسَحَجَ جِلْدَهُ : إِذَا قَشَرَهُ فَانْسَحَجَ : انْقَشَرَ . وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجَهُ أَيْ يَقْشِرَ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ الحَافِرُ قَبْلَ الوَجْهِ سَحْجًا .
وَانْسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ : إِذَا تَقَشَّرَ الجِلْدُ الأعلى . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ وَبِهِ سَحْجٌ .
وَسَحَجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ سَحْجًا فَهُوَ مَسْحُوجٌ وَسَحِيحٌ : حَاكَّةٌ فَقَشَرَهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : .

فَجَاءَ بِهِمَا بَعْدَ الكَلَالِ كَأَنَّهُ ... مِنَ الْإِيْنِ مَحْرَاسٌ أَقْدَسُ سَحِيحٌ
وَسَحَّجَهُ تَسْحِيحًا فَتَسَحَّجُ شُدَّ دَلَلًا لِلكَثْرَةِ .
وَحِمَارٌ مُسَحَّجٌ كَمُعْظَمٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُمِّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَفِي نَسَخَتِنَا : مُسْتَدْحَجٌ
عَلَى مُفْتَتَحِ الْأَوَّلِ هُوَ الصَّوَابُ : مُعْظَمٌ مُكَدَّحٌ هُوَ مِنْ سَحَجَ الجِلْدِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جَرِيْمَةِ الْعَجَّاجِ : .
" جَاءَ بَاً تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا فَقَالَ : " تَلَيْلَاهُ " . فَقُلْتُ : بِلَيْتِهِ . فَقَالَ :
هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلَقٍ فِي رُؤْيَا أَعْنِي أَبَا زَيْدٍ
الْأَنْصَارِيَّ . قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ فَقُلْتُ : جَعَلَهُ مُصَدِّرًا أَرَادَ تَسْحِيحًا فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ .
قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ : .

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي ... فَلَا عَيْبًا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا أَيْ
تَسْرِيحِي فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : "
وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ " فَأَمْسَكَ